في الانسان مثلا ما كان مثل الراس واليد والرجل والخارج ما لم يكن مثل ذلك وهم
نزلوا عن التشبيه في مفهوم داخل في الحقيقة وليس التشبيه عندهم الا في المعاني
القايمة بالطرفين وليس الجنس والنوع عندهم الا الاخص والاعم فالمكي
نوع المتحرك عندهم والمتحرك جنسه فامثال هذا التقسيم من تفلسف السكاكي
كذا في الاطول وكتب ايضا ما نصه فان قلت قد تقدم في وجه الشبه ان
المراد به المعنى الذي له زيادة اختصاص بهما وقصد بيان اشتراكهما فيه حتى حصل
انه فيما سوى ان الاشتراك في كثير من الذاتيات ليس من وجه الشبه في شيء فعلى
ذلك تشكل على قوله هنا اما غير خارج عن حقيقتهما قلت قال الفنري تعالى عن
الله ان هنا ان كان وجه الشبه امرا خارجا اما اذا كان داخلا او تمام ماهيته ينبغي
فلا ينبغي ان يشترط هذا القيد اعني زيادة الاختصاص اه وقد قدمنا لك عن
الاطول ان اهل اللسان لا يشبهون في المفهوم الداخل وان التقسيم المذكور من
تفلسف السكاكي وقيل معنى الخصوصية السابقة كونه في قصد المتكلم ما ينبغي
ان يشبه فيه لافادته ولو باعتبار ما يعرض في الاستعمال من نحو تعريض كما تقرر
فلا تنافي بين ما هنا وما سبق اه بان يكون تمام ماهيتهما وهو النوع او جزءا
منها جنسا او فصلا تشبيه ثوب باخر في نوعهما او جنسهما او فصلهما كما
يقال الخ يعلم منه انه ليس المراد بالنوع والجنس والفصل ما تقصده المناطقة
بكل منها بل ما تقصد عرفا او جنسهما او فصلهما اي او في الجنس والفصل
معا فا وهذا مما فيه خلو في كونهما كتانا اي ثوبي كتان ليكون من التشبيه
في النوع وقوله ثوبا تمثيل للتشبيه في الجنس وقوله او من القطن تمثيل للتشبيه
في الفصل الذي هو الحار والجوز ولا يخفى صحة اعتبار الثوب الكتان نوعا
والكاين من القطن فصلا وان كان اعتبار ثوب القطن نوعا والكاين من
الكتان فصلا صحيحا كما هو شان الامور التي يكفي فيها جعل الجاعل واعتبار المعتبر
اي معنى قايم بهما الخ قال في الاطول اي الخارج لا بد ان يكون معنى قايما بالطرفين

والخارج

والخارج الذي ليس كذلك غير صالح لكونه وجه شبه اه اما حقيقية اي متحققة
في الموصوف على حيالها بمعنى انها موجودة فيه استقلالا اي لا بالقياس الى
شيء اخر متمكنة في الذات اي بحيث تستقل الذات في الاتصاف بها وقوله
متقررة فيها تفسير لما قبله باحدى الحواس اي الظاهرة كالكيفيات الكيفية
نسبة الى كيف كالماهية الى ما والكمية الى كم وكيفية تكيف من مصنوعاتهم
صرح به اهل اللغة وليس المقدار والحركة منها عندهم كما يعلم من فهم فلهذا قال
الخ وفي جعل الخ وقيل اراد بالكيفيات مطلق الصفات ولو جعل قوله كالكيفيات
الجسمية مثالا للصفة الجسمية وقوله مما يدرك بيانا لها واشارة الى تشبيها
لم يرد شيء كذا في الاطول اي المختصة بالاجسام فيه تنبيه على ان نسبتها
الى الجسم بسبب اختصاصها به وهو قوة مرتبة الخ اي في عرف الحكمة واما
في اللغة فهو حاسة العين ونحوها كذا في الاطول وكتب ايضا قوله وهو قوة
مرتبة الخ فيه نظر لانه لا يصدق على بصر بعض الحول فان الحول قد يكون
بتقاطع العصبتين الى العينين وقد يكون بعدم تلاقيهما فيهما فلا يصدق التعريف
على بصر من لم يتلاق عصباه ولا يخفى انه يدرك بالبصر غايته انه لا يدرك
مطلقا اذا لم يكن حوله قطريا بل يكون عارضا ويرى الواحد اثنين ويصدق
على قوى اخرى اذ كاللمس وقد يدفع الثاني بان هناك قيدا حذف لظهوره
اي تدرك بها المبصرات مرتبة اي مقررة مثبتة في العصبتين المجوفتين الخ
وذلك انه قام من جهة طرف الدماغ الايسر عصبة مجوفة كالقصبة الصغيرة
من اليمنى عصبة كذلك فذهبت اليسارية الى العين اليمنى واليمنية الى اليسرى
فتلاقت العصبتان قبل الوصول الى العينين على التقاطع فصارتا
على هيئة الصليب وقام معنى البصر بالعصبتين وهذا راي عند الحكماء وقيل البصر
معنى قايم بالحدقة يتعلق بالالوان والاكوان التي هي الحركة والسكون والاجتماع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)